

## دورة أصول الفقه - د منصور بن عبد الرحمن الغامدي - شرح

### كتاب الأصول من علم الأصول لابن عثيمين - ج 5

منصور الغامدي

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم فقهننا في الدين

وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين - [00:00:02](#)

اما بعد فهذا هو الدرس الخامس من سلسلة دروس شرح كتاب الاصول من علم الاصول للعلامة الشيخ محمد الصالح بن عثيمين

رحمه الله تعالى كنا قد وصلنا الى مبحث الامر والنهي - [00:00:38](#)

ونحاول ان نلخص ما تحدثنا عنه في الدرسين الماضيين عند حديثنا عن مباحث الكلام العربي نحاول ان نلخص ما وصلنا اليه في

عدد من النقاط فنقول ان مباحث الكلام من المباحث المهمة في اصول الفقه بل هي تشكل تقريبا - [00:00:54](#)

نصف اصول الفقه. لان الادلة الشرعية اما ان تكون ادلة لفظية واما ان تكون ادلة عقلية معنوية ادلة معنوية اذا كانت الادلة لفظية

احتجنا الى مباحث الكلام لفهمها احتجنا الى مباحث الكلام لفهمها. فنحتاج الى معرفة حقيقة انواع الكلام مثلا - [00:01:16](#)

والى معاني الكلام والنهي معاني الانشاء معاني الخبر وهكذا ذكرنا قاعدة ثانية مهمة وهي ان الكلام كلام الكتاب والسنة كلام الله وكلام

رسوله صلى الله عليه وسلم الاصل فيه ان يحمل على المعهود في اللسان العربي وقت التنزيل وقت تنزيل القرآن الكريم - [00:01:46](#)

يعني ان فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهم اصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين لكاتب الله سبحانه وتعالى هو

المقدم وهو الذي يحمل عليه كلام الله سبحانه وتعالى. اذا - [00:02:10](#)

نقول الاصل ان يحمل هو الكلام كلام القرآن والسنة على المعهود في لغة العرب في زمن التنزيل نخرج عن هذا المعهود الى ما جاءت

الشريعة بتحويل معناه ونقل معناه اي تغيير معناه او تقييد معناه. وهذا كما ذكرنا الاصل عدمه - [00:02:26](#)

الاصل عدم نقل الشريعة لالفاظ اللغة العربية الا اذا جاء الدليل وهو كما ذكرنا الاولى تطبيقه وحمل الالفاظ على معهودي العربي في

حديثها في زمن التنزيل. لا نخرج عن هذا - [00:02:51](#)

ونقرر ان الشريعة قد نقلت هذا اللفظ الا اذا وجد دليله لا نفهم هذا اللفظ بمعهود اخر وهو معهود زماننا هذا لانه خطأ لانه الاصل ان

يفهم الكلام بالمعهود - [00:03:09](#)

العربي في زمن النبوة لانه هو الزمن الذي نزل فيه القرآن الكريم وضربنا لهذا بعض الامثلة طيب ثم انتقلنا بعد ذلك الى معرفة ان اه

الحقائق على انواع وذكرنا اه ما هو ما هي الحقيقة المقدمة في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. طيب نريد ان نتقل بعد

ذلك الى - [00:03:27](#)

معاني مهمة وهي الحقيقة والمجاز. وذكرنا ان مناهج اهل العلم في النظر الى الحقيقة والمجازي متفاوتة فمن اهل العلم من قرر ان

كل لفظ قد استعمل في غير ما وضع له - [00:03:50](#)

فهو مجاز وان كان الظاهر قد دل عليه ومن اهل العلم من قرر ان الظاهر هو المعتبر في الحكم بالحقيقة والمجاز فاذا قال الله جل لما

قال الله جل جلاله تدمر كل شئ بامر ربها عن ريح عاد - [00:04:10](#)

تدمر كل شئ بان يريها. فان الظاهر المتبادر الى الذهن انها قد دمرت يا رب قومي عاد ودمرت ما يملكونه ودمرت كذلك اه مثلا

مواشيهم وانعامهم وزروعهم وثمارهم هذا المراد المتبادل الى الذهن - [00:04:29](#)

وليس المراد انها قد دمرت السماوات والارضين. مثلا او دمرت البحار البعيدة او الجبال البعيدة لا فقال بعض اهل العلم وهو رأي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وتلميذه ابن القيم والمنكرون لتقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز قالوا ان المتبادر - [00:04:51](#) الى الذهن هو هذا. والاصل حمل الفاظ الكتاب والسنة على ظاهرها. وعدم الخروج وعدم تقرير ان هذا مجاز والخروج اليه لاجل اه لاجل ان ان تقرير ان هذا خلاف ظاهر اللفظ وان ظاهر اللفظ هو انها تدمر حتى السماء الارض لان هذا خطأ في الفهم وخطأ في النظر - [00:05:09](#)

وهذا في الحقيقة يعني قول قوي وقريب من الصواب. وهو اننا ننظر ان العبرة بالظواهر وان استخدام العرب للالفاظ العربية تستخدمه على جهات وعلى معان فيها تشبيه واستعارة وان هذه التشبيهات - [00:05:37](#) لا تخرج باللفظ ان ظاهره الى معنى اخر الا بقريئة يحتاج اليها. وذكرنا ان مبحث المجازي من المباحث الخطيرة لان انسانا قد يزعم مثلا ان الصلاة هي غير الصلاة المعهودة وان اليوم الاخر هو غير اليوم الاخر الذي يعرفه المسلمون انه انما هو يوم مثلا - [00:05:55](#) اه من ايام القبر او يوم من ايام البرزخ او غير ذلك. وقد يزعم زاعم ان اسماء الله وصفاته ليست هي ليست معانيها هي المتبادرة الى ذهن السامع العربي وانما لها معاني اخرى وغير ذلك - [00:06:20](#)

وقد يزعم الانسان تحريف الشريعة كلها سواء كانت اخبارا او اوامر من خلال باب المجاز بان يقول ان المراد بهذه اللفظة وكذا وهو غير ظاهرها المراد وهذا تحريف للكتاب والسنة. تحريف للكتاب والسنة - [00:06:37](#) بل ينبغي دائما الاستمسك بالظواهر المفهومة من كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الاصل الذي ينبغي الاستمسك نعم نخرج عن هذا الاصل لبعض الادلة والقرائن القوية - [00:06:58](#) ولكن اذا قررنا ان خلاف اي كلمة ان استخدام اي كلمة في خلاف ما وضعت له اذا قررنا ان هذا المجاز وهذا للاسف قد قيل به كذلك. اذا قررنا ان استخدام اي كلمة في غير ما وضعت له مجاز فمعنى ذلك ان - [00:07:17](#)

الشر الفاظ الكتاب والسنة انها مجاز لأن التشبيه والاستعارة واه انواع مثلا العلاقات اه بين الالفاظ في الكتاب والسنة كثير لكن الصحيح ان نقول ان ما دلت عليه هذه الايات وهذه الالفاظ بظاهرها هو الحقيقة المرادة وان الخروج عن هذا الظاهر الى معنى اخر - [00:07:37](#)

غير ظاهر او معنى اخر غير خفي هو النادر والندر والله تعالى اعلم. طيب نريد ان ننتقل بعد ذلك الى اه باب جديد الا وهو باب الامر الان بصيغة من الصيغ الواردة في اللغة العربية. الامر هو صيغة الطلب الجازم - [00:08:07](#) صيغة الطلب الجازم. صيغة الطلب قد يكون جازما او غير جازم فمن مثلا لما اقول قم هذا طيب الامر احتفوا به قرائن تؤكد فيه اللزوم والوجوب. وقد يحتف به قرائن تخرجه عن اللزوم والوجوب الى - [00:08:29](#) الى مثلا الطلب غير الجازم وغير المؤكد وهذا في الحقيقة ظاهرة فمثلا انا قد امر ابني ان يأتي مثلا بكوب ماء ولكن نبرة كلامي مثلا تدل على لزوم وقوة وقد امره مثلا بامرته وانا مثلا اداعبه وانا اضحك معه فتكون هذه المداعبة وهذا الضحك قريئة على انني لا اريد منه ان - [00:08:51](#)

بهذا الفعل وانما اريد مثلا المزاح معه كيف عرفنا هذا من خلال القرائن؟ هناك عدد من القرائن تحتفوا بهذا اللفظ لفظ الامر اول هذه القبائل نصد هذا الامر. والمخاطب بهذا الامر - [00:09:22](#) حال هذا الامر صيغة هذا الامر كل هذه قرائن فاذا صدر الامر مثلا لفظ فعل الامر. اذا صدر من العبد تجاه ربه جل جلاله. قال ربي اغفر لي اللحم عرفنا ان هذا الامر ليس المراد به الوجوب والايجاب - [00:09:38](#)

لان العبد ليس بعالم على الله سبحانه وتعالى وانما عرفنا ان هذا الامر يراد به التذلل الطلب يا رب اغفر وارحم وتب واعط واكرم وانعم وتفضل هذه كلها اذا خاطب بها العبد ربه جل جلاله فهي - [00:10:00](#) افعال امر يراد منها الطلب. والاستجداء والدعاء طيب اذا صدر الامر تنام من الرب جل جلاله تجاه عبده. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. وايديكم الى المرافق وامسحوا - [00:10:20](#)

برؤوسكم وارجلكم الكافرون وان كنتم جوبا فاطهروا. هذه كلها اوامر صدرت من الرب جل جلاله الى عبده. اذا هذه قرينة على انه  
جل جلاله امرهم امرا جازما يريد منهم ان - [00:10:40](#)

يقوموا بهذا الامر هذا مثال اذا احيانا سياق الكلام سياق الكلام يدلنا على قرينة تفسر معنى الامر. فمثلا قول الله جل  
جلاله سبحانه وتعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سورة قري - [00:10:57](#)

وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. بنس الشراب وساءت مرتفقا هذه الاية فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر هل يفهم  
منها اباحة الايمان واباحة الكفر؟ كلا وانما هي نوع من التهديد - [00:11:25](#)

او عوا الى التهديد ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كم يقول مثلا الاب او تقول الام لابنه لابنهم او ابنتهم ان شئت وافعلي هذا الامر  
ويا وبلك لو فعلتبه يقولون لابنتي - [00:11:46](#)

هذا نوع من التهديد نوع من التهديد من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لكن من كفر ما هو جزاؤه؟ انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم  
سراجها اذا هو طلب جازم في اعلى درجات الطلب الجازم الايمان - [00:12:07](#)

ونهي عن الكفر نهيا جازما في اعلى درجات النهي الجازم ولكنه خرج بصيغة التهديد من شاغل يفعل كذا ومن شاء فليفعل كذا  
فليفعل كذا ولكن الموعد نار جهنم لكن الموعد نار جهنم - [00:12:25](#)

احيانا يراد به التوبيخ يراد به التوبيخ كما يقال يوم القيامة للمستكبر الذي استكبر عن طاعة الله حتى دخل جهنم يقال له ذق انك  
انت العزيز الكريم. يعني ذق هذا العذاب. انك انت العزيز الكريم - [00:12:41](#)

هذا نوع من التوبيخ له اذا لفظ فعل الامر. الامر عندنا يأتي على اوجه في لغة العرب يأتي بفعل الامر المعقول قم وافعل فذكر الشيخ  
اه المؤلف رحمه الله تعالى اه مثلا قول الله سبحانه وتعالى اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب - [00:13:04](#)

وذكر النوع الثاني من انواع الامر صيغة اسم فعل الامر. كان يكون حيا هناك من الاسماء في لغة العرب ما يدل على فعل الامر كأن  
تقول حية مثلا يعني تعال او تقول هلم يعني تعال هذه انواع - [00:13:29](#)

من آا أسماء افعال الامر. هي أسماء ولكنها لا تنطبق عليها علامات الفعل فسميت اسم فعل العمر المصدر النائب عن فعل الامر كقوله  
سبحانه وتعالى فاذا لقيتم الذين كفروا وضرب الرقاب - [00:13:51](#)

تضارب الرقاب يعني اضربوا الرقاب. الله سبحانه وتعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة يعني فانظره الى ميسرة مثلا قول الله  
سبحانه وتعالى فالصيام. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. يعني صم - [00:14:09](#)

من لم يرد فليصم ثلاثة ايام. كذلك النوع الرابع من صيغة فعل الامر او صيغة الامر ان يأتي بفعل المضارع المقترن بلام الامر اللام التي  
آا تأتي مع الفعل المضارع احيانا قد تكون لام تعليم - [00:14:30](#)

لها دي كمنهلك عن بينة واحيا من اي عن بينة مثلا اه قول الله سبحانه وتعالى وكذلك نبين الايات ولتستبين سبيل المجرمين. يعني  
اننا نقوم بهذا الفعل لاجل هذا الامر - [00:14:50](#)

لتستبين ليهلك منهلك عن بينة وليحيا من حيا تكون لام لام العقل فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدو حسنة. اي ان عاقبة التقاطهم له.  
لموسى عليه السلام ان كان يكون لهم عدوه حسنا - [00:15:05](#)

صار عاقبة امرهم ان كان لهم عدوا وحزنا وانتهى ملك ال فرعون على يد موسى عليه السلام احيانا يكون اللام لام الامر يفعل الطلبة  
هذا الفعل هذا العام امر قول الله سبحانه وتعالى اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتكن طائفة منهم معك. وليأخذوا اسلحتهم. فاذا

سجدوا فليكونوا من ورائهم - [00:15:20](#)

ولتأتي طائفة اخرى ليصلي فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم الى اخر الاية الشريفة الكريمة فهذه افعال مضارعة اقترنت بها  
لام امري فدنا على ان هذا احد احدى صيغة احدى صيام افضل. كما ذكرنا - [00:15:47](#)

الوجوب في الشريعة الاسلامية قد يؤخذ من الامر الجازم الذي طلب فيه الفعل طلبا جازما. وحيانا قد يؤخذ من صيغ اخرى مثلا قول  
الله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت - [00:16:14](#)

هذي صيغة لله على الناس هي على الاستعلائية مع قوله سبحانه وتعالى لله يعني حق لله على الناس. هذه احدي صيغ التي نأخذ منها [00:16:35](#) الوجوه كذلك من الصيغة التي نأخذ منها

ليست صيغ امر ولكنها صيغ يؤخذ من الوضوء يعني بيان حق الله على الناس تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:16:50](#)

وحق العباد على الله اي انه حق واجب على الله سبحانه وتعالى. ولكن لم يوجبه العباد على الله وانما هو حق واجب على الله اوجبه الله جل جلاله على نفسه تفضلا منه تكررا. كما قال سبحانه وتعالى - [00:17:08](#)

اتي كما قال في الحديث اتدري ما حق العباد على الله يعني لم يستحقوا هذا الحق على الله سبحانه وتعالى بقدرتهم وبقوتهم استعلائهم لا انما الله سبحانه وتعالى قال هو الذي جعل هذا الحق على نفسه تفضلا منه وتكررا فجعله واجبا عليه تجاه عباده - [00:17:23](#)

كذا يقول الله سبحانه وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي فالظلم محرم على الله جل جلاله وهو الذي حرمه على نفسه لم يحرمه الخلق على الله سبحانه وتعالى - [00:17:45](#)

اذا هذا المحرم وهذا الواجب لم ينشأ من ايجاب العباد او تحريمه وانما نشأ من تحريم الله سبحانه وتعالى هذا الامر على نفسي ونشأ ونشأ من ايجاب الله جل جلاله هذا الامر على نفسه - [00:17:58](#)

سبحانه وتعالى نرجع فنقول من صيغ الوجوب ان يبين ان هذا حق لله سبحانه وتعالى على عباده ما حق الله على العباد؟ يعني يجب على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا - [00:18:11](#)

احيانا تأتي السيف صيغة الامر واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا طيب هذا صيغتنا فعل الامر من التهديد. قول الله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن كفر فان الله غني عن العالمين. قوله سبحانه وتعالى من كفر - [00:18:25](#)

فان الله غني عن العالمين نوع من التهديد الشديد البالغ لمن اعرض عن الحج وهو مستطيع الى الحج سبيلا كذلك مثلا من انواع التي يؤخذ منها بيان عقوبة ترك هذا الامر - [00:18:46](#)

قالوا وكذلك يؤخذ منها التحريم بيان العقوبة فعل هذا الامر مثلا من ظلم قيد شبر طوقه من صبر عظيم يوم القيامة هذا بيان العقوبة بيان للعقوبة. فدل على ان اقتطاع قيد شبر من الارض ظلما وعدوانا محرما وان كان قيد الشيطان - [00:19:11](#)

ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. هذا باب التحريم وباب التحريم قريب من باب اه الامر هذا باب التحريم وباب النهي دلنا على تحريم اكل مال اليتيم نرجع لامثال الامر الله سبحانه وتعالى قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:41](#)

ان من لم يؤدي زكاة ما له صفحت له صفائح من نار فيكوى بها جنبه وجبينه يقال له يوم القيامة هذا ما كان اسم انفسكم فذوقوا ما كنتم تكنون هذا التهديد - [00:20:00](#)

هذا الوعيد بيان عقوبة من ترك زكاة الذهب والفضة زكاة المال يدلنا على وجوب زكاة المال وزكاة الذهب والفضة. طيب وقل مثل ذلك في بيان عقوبتي مثلا ترك الصلاة وقل مثل ذلك في بيان عقوبة ترك عدد من الواجبات الشرعية بيان العقوبة دليل على - [00:20:17](#)

الهجوم. اذا نحن عندنا ارجو التأمل والتفكر عندنا الوجوب الوجوب حكم شرعي يؤخذ من الامر ومن غيره يعني ما هو الأمر؟ الأمر هو وصف للفظ ووصف للفظ فاقول هذا الفعل فعل امر - [00:20:41](#)

هذه الصيغة اه فلتقم طائفة منهما وليأخذوا اسلحتهم. هذه الصيغة صيغة امر لان نحن عندنا فعل الامر وعندنا صيغة الامر وهي اشمل باربع صيغ مضارع المغتربين باللام اسمه يعني الامر المصدر الدال على الامر - [00:21:04](#)

الله سبحانه وتعالى تحرير رقبة المؤمنین. فصيام وثلاثة ايام. فنظرة الى ميسرة طيب هذي اه كلها مصادر دلت على الطلب طيب هذه صيغ الامر الوجوب يستفاد كذلك من غير صيغ الامر ويستفاد احيانا من الامن ومن الخبر - [00:21:32](#)

الله سبحانه وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة اي يجب عليهن ان يتربصن بانفسهن غير قبور اذا صار عندنا تقريبا اه ثلاث رتب في الحديث. فعل الامر المعروف نحوه في النحو فعل الامر بالعلامات المعروفة المميزة له. طيب - [00:21:51](#)

انا ماشي اشمل وهو صيغ امن التي يكون فيها الامر واحد منها وهي اربع صيغ صيام الامر هذه تنني لنا الوجوه والوجوب يسلبه اشياء اخرى غير صيغ الامر. مثلا الخبر - [00:22:13](#)

الامر غير الخبر الامر غير الخبر الامر انشاء اما الخبر فهو اخبار الصيغة اخبارية فلذلك لما تأتي الصيغة خبرا يعني يكون كيف يميز الخبر؟ انه ليس فيه ليس فيه طلب مباشر - [00:22:30](#)

وانما يحتمل صدقا وكذبا. ذكرنا ان اخبار الكتاب والسنة ليست فيها الا الصدق لكن عموم الاخبار في الكلام العربي تحتل الصدق والكذب فاخبر الله جل جلاله ان المطلقات يتربصن كأن يعني صيغة الاية - [00:22:53](#)

كان هناك مطلقات موجودين في مكان موجودات في مكان اخبر الله سبحانه ان هؤلاء المطلقات انهن يتربصن بانفسهن ثلاث خبر عنهن انهن يتربصن بانفسهن لكن هذا الخبر يراد به امر اي تربصي ايتها المطلقة اعطوه - [00:23:11](#)

اذا عندنا الان آآ فعل الامر اعلى منه صيغ الامر واعلى من ذلك ان نكون. وخلصنا نبتكر هذا المصطلح. نقول صيغ الوجوب الوجوه صيغ الموضوع ما هي ان نكون هي كل ما دل على الوجوب كل ما دل عليه - [00:23:31](#)

ما هي الاشياء التي تدلنا على الموضوع؟ الامر وصيغ فعل الامر وصيغ الامر وكذلك بعض الاخبار. وكذلك مثلا لما اقول ان من ترك الزكاة حميت له هذه الدنانير والدرهم التي كنزها جعلت صفائحها من نار فيكوى بها - [00:23:56](#)

جبهته وجبينه وجنبه. طيب هذا خبر عن شيء يحدث في الآخرة. خبر عن شيء مستقبلي ان هذا الخبر دلنا على وجوب وجوب اخراج الزكاة في وقتها لاحظتم ولا لا اذا يمكن ان نكون نستحدث شيئا او مصطلحا جديدا نسميه صيغ الوجود او الصيغ التي يستفاد منها الوجوه او طرائق استفادة الوجوه - [00:24:23](#)

نقول الا الفعل الامني وصيغ الامر هي واحدة من الطرائق التي يثبت بها الوجوب طيب اذا الوجوب معنى الوجوب ليس من العوارض التي تعرض الالفاظ انما هو حكم الامر من العوارض التي تعرض ثم اقول هذا خبر هذا يعني يوصف به اللفظ هذا امر هذا يوصف به اللفظ - [00:24:49](#)

واحد. طيب فانتقل المصلى رحمه الله تعالى الى ما تقتضيه صيغة الامر. صيغة الامر عند الاطلاق تقتضي وجوب المأمور به والمبادرة بفعله فورا. اذا يقول ان صيغة فعل الامر تقتضي - [00:25:19](#)

الطلب الجازم هذا الاصل هل الاصل في اوامر الكتاب والسنة انها جاءت للطلب ام نقول ان الاصل في اوامر الكتاب والسنة انها جاءت للتهديد ام نقول ان الاصل في اوامر الكتاب والسنة جاءت للاباحة؟ ام نقول ان الاصل في اوامر الكتاب والسنة انها جاءت - [00:25:33](#)

اه مثلا الطلب غير الجازم او المزاح او النعر وكلا الاصل في اوامر الكتاب والسنة انها جاءت للتنفيذ لذلك قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اذا الاصل - [00:25:54](#)

عندنا ان نقول ان اوامر الكتاب والسنة لانها اوامر علوية اوامر الكتاب جاءت من الله العلي الاعلى. هذه قرينة تدل على اللزوم في كل امر في الكتاب اوامر النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله مبلغ عن الله جل جلاله - [00:26:14](#)

اذا كلام الرسول مما يأمر بامرته هو في واقع الامر هو مبلغ عن الله سبحانه وتعالى. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم ينشئ الدين من عنده صلوات الله وسلامه - [00:26:34](#)

كما جاء في القرآن الكريم ان عليك الا البلاغ. انما انت نذير قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير اذا هو نذير هو رسول هو مبلغ والمنشئ للدين والله جل جلاله - [00:26:44](#)

والذي انشأ الامر والنهي. الرسول صلى الله عليه وسلم انما بلغه لهذه الامور وتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم للوحي على طريقه ما كان من الوحي من لفظ الباري جل جلاله ونزل الى النبي الكريم على صفة انه كلام الله الذي طلب منه تبليغه هذا هو القرآن -

وما كان من الوحي قد مثلاً ابلغ به النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق جبريل عليه السلام على انه ليس من جهة القرآن وانما هو على جهة محبوبات محبوبات الله او بيان مراد الله سبحانه وتعالى او بيان الله سبحانه وتعالى او بيان ما يريد الله جل جلاله من عبادته ولكن - [00:27:27](#)

دون نقل للفظ الباري جل جلاله فهذا هو الحديث او السنة النبوية. وحيانا هذا الحديث او السنة النبوية تبلغ الى الناس مع بيان نسبتها الى الله سبحانه وتعالى وهو الحديث القدسي - [00:27:46](#)

واحيانا تبلغ الى الناس دون بيان نسبتها الى الله سبحانه وتعالى وانما الاكتفاء بما يعرفه الناس من ان الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله سبحانه وتعالى وهذا هو عموم اوامر عموم - [00:28:02](#)

اوامر السنة النبوية الشريفة التي بلغها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس. طيب الشاهد من هذا كله ان التشريعات الدينية عند الله سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم انه بلغ - [00:28:14](#)

اذا الاوامر التي يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم. انما يأمر بها باعتباره رسولا فاذا لما يأتينا الرسول ويأمرنا بامر فالامر بهذا الامر هو مرسله. لذلك الله سبحانه وتعالى يقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:28:25](#)

واطيعوا الرسول. باعتبار ان الرسول انما يأمر بهذا الامر لان مرسله قد امر به اذا هذي القرينة التي تدل على العلو والاستعلاء تدلنا اذا على ان الاصل في الاوامر وجوه القيام بها - [00:28:44](#)

ما لم يأت هناك قليلا ما لم يأت هناك قرينة تدل على خلاف ذلك او تنقل عن الاصل ذكر المؤلف رحمه الله تعالى فمن الادلة على انها تقتضي الوضوء قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب. ومن الادلة على انه لفوق قول الله سبحانه - [00:29:04](#)

فاستبقوا الخيرات. هذا الاصل فاستبقوا الخيرات. استنوا سابقوا الخيرات كذلك من الادلة التي ذكرنا نحن كثيرا ان الكلام العربي طريقة العرب في كلامها تدل على مواضعها لو انا قائل لابنه - [00:29:22](#)

اثنى بكوب ماء فقال الابن حسن ثم اتى بهذا الكوب بعد اربعة وعشرين ساعة اتى به في اليوم الثاني وقال اليوم تفضل يا ابتي هذا كوب الماء الذي امرتك ان اتيك به بالامس - [00:29:40](#)

الا يستحق هذا الابن تأديبا وعقابا؟ نقول بلى يستحق التأديب لماذا لان هذا الامر فيه قرينة فورية وهو ان من طلب هذا الماء يريد ان يشربه فان هذا قرينة على ماذا - [00:30:00](#)

على لو كان الاب مثلا وقد اتى من خارج المنزل وهو ظمآن وظاهر عليه آآ علامات الحر الشديد اثار الحر الشديد وطلب الماء هذا قرينة على الفورية بل الفورية بل العجلة السيئة - [00:30:16](#)

احيانا اه تكون يكون الطلب يعني ان ياتي به الابن على مباشرة ولكن دون استعجال دون ان يجري مثلا ولكن احيانا يأمر الاب بالام وهو يريد ان يبيبه مثلا ان يستعجل في - [00:30:34](#)

الشاهد ان الاصل في القراءة في الامر ان يكون عرفه. هذا ما قرره الشيخ رحمه الله لان الاصل في الامر ان يكون عرفه تأتي القرائن فتدلنا على انه لا يراد به الفور وانما يراد به السعادة - [00:30:51](#)

مثلا كان يقول الاب لابنه مثلا اننا اه سننتقل الى هذا المنزل بعد شهر ان شاء الله تعالى فقم باصلاح مثلا مكيفات المنزل الان هذا الأمر يراد به اللزوم ويراد به كذلك التوسعة للشهر هذا لانه اخبر انه سيسكن منزل بعد شهر ويريد ان يبني اصلاح المكيفات في خلال -

كانه يريد اصلاح المكيفات خلال هذا الشهر يعني لا يريد منه الساعة كيف عرفنا هذا؟ من خلال قريبه؟ قال اننا سوف نسكن في هذا المنزل طيب لو لم يقل هذا - [00:31:42](#)

ولكن معروف انه سيسكن في المنزل بعد شهر. نقول هذه قرينة الحال اذا صار عندنا قرينة قرينة لفظية اذا قال انني ساسكن في هذا

المنزل لكن هناك قرينة حال يعني لم يقل انني ساسكن في هذا المنزل بعد شهر ولكن اخبر من خلال الحال عرفنا ان التذاكر التي للقدوم الى هذه المدينة انها بعد - [00:31:52](#)

اذا هذي قرينة حالية لم يتلفظ بها الاب ولكنها صرفت عندنا فورية هذا الامر وجعلته موسعا لمدة سنة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم قال وقت الظهر الى ان يصير ظل كل شيء مثله - [00:32:14](#)

دلنا هذا على ان وقت وجوب الظهر وقت صلاة الظهر يكون من زوال الشمس الى ان يظل كل شيء من اين اخذنا هذا؟ اخذنا من قول النبي صلى الله عليه وسلم من وقت الظهر الى ان يصير ظل كل شيء مثله - [00:32:35](#)

ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب اذا وقت العشاء الليل العصر طيب هذا امثلة الفورية التي تصرف عن الهوية طيب طبعا آآ مثلا من المسائل المرتبطة الفورية مسألة فورية الحج - [00:32:52](#)

نناقش هذه المسألة وهل الحج يجب على الفوز؟ بعض اهل العلم لما تأمل قول الله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. يعني كل من استطاع الى البيت سبيلا - [00:33:15](#)

فان لله حقا واجبا عليه ما هو الحج لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عنه. اخذ بعض العلم من هذا التهديد ومن هدر صيغة الوجوب وهذه القوية - [00:33:30](#)

الطريقة من فائق الوجوه القوية اخذوا منه وقالوا ان الاصل في الاوامر ان تكون على الحرم. اخذوا منه حكما وقالوا يجب على الانسان بمجرد بلوغه اذا كان مستطيعا ان يبادر ويعجل - [00:33:44](#)

فيقدم على الله سبحانه وتعالى وعلى بيته الكريم يعني فيحج البيت الحرام وبعض الامور المذهب الشافعي قالوا لا ان هذا الامر على التراخي فيجب على الانسان الحج كما قال الجمهور ولكن يجب عليه ان يأتي به في عمره - [00:34:01](#)

يجب عليه ان يأتي به في فلا مانع ان يؤخره بعد بلوغ سنة او سنتين او ثلاثا او خمسا ثم يأتي به مثلا وهو في العشرين من عمره او وهو في الخامسة والعشرين من عمره - [00:34:18](#)

هذا بدل شريعهم الله تعالى لاحظوا اختلفوا في هذه المسألة بناء على قضية فورية الامر فورية قوية الامر احيانا يكون الخلاف القضية الفورية راجع الى منشأ حقيقة امرا او اختلف الفقهاء - [00:34:31](#)

في صيغة الامر هل هي للفور ام للتراخي؟ هذا جانب الجانب الثاني للقارئ يختلف اهل العلم في النظر للقارئ في النظر للقارئ المحتفة بهذا الامر ودلالاتها على ودلالاته على الفورية - [00:34:48](#)

لذلك مثلا اه كما ذكرنا عددا من الامثلة هذا صيغة كلام الاب آآ تدل على الفورية وعدمها وهكذا القارئ المحتفة تدلنا على تدلنا على واما حقيقة يقودنا الى امر مهم - [00:35:07](#)

وهو اهمية القارئ في فهم السياقة اهمية القرآن في فهم السير الحقيقة مبحث مهم جدا جدا لطالب العلم نبحث مهم في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى في علم التفسير ويسمي اهل التفسير يسمونه السياق - [00:35:23](#)

قوائم سياقية وحيانا تكون قرائن اخرى غير السياق هذا قرائن متقدمة قرائن متأخرة هذه القرائن هي التي يفهم منها يفهم منها الكلام يفهم منها طيب اه ذكر المؤلف رحمه الله تعالى - [00:35:41](#)

اه مثلا قضاء رمضان حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يكون يصوم رمضان فما استطاع ان اقضيه الا في شعبان وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:02](#)

اذا هذا دلنا على ان عائشة رضي الله عنها انها اخرت اه طبعا في رمضان في بعض سنين عمرها لماذا؟ لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم منها. طيب طيب انتقل المصنف رحمه الله تعالى يقول ما لا يتم الامور الا به - [00:36:12](#)

اذا توقف فعل الامور به على شيء كان ذلك الشيء مأمورا به. طبعا الشيخ رحمه الله المصنف اه قال ما لا يتم الامور الا به اذا توقف الامور به كان ذلك - [00:36:31](#)

الشيء مأمور به الله سبحانه وتعالى مثلا فرض الجمعة والجماعة على الرجال طيب حتى يأتي الرجال بهذا الامر لابد ان يمشوا الى

المسجد باقدامهم مثلا او بسيارتهم مثلا حتى يصلون المسجد - [00:36:45](#)

هل يمكن تحقيق فعل الكون في المسجد بدون هذا الشيء نقول لا لا يمكن لابد الانسان يمشي الى المسجد اذا صار المشي الى المسجد واجبا هو لماذا؟ لانه طريق الوصول الى مصر. النقطة قائل هل معنى هذا انه يجب ان يمشي الانسان بقدمه الى المسجد؟ نقول لا هذا تجوز العبارة - [00:37:12](#)

لو ان انسان مثلا ذهب على كرسي مثلا او حمله شخص اخر فان هذا يتحقق به الغرض. الغرض هو الوصول الى النفس. كذلك

الوصول الى ومزدلفة ومنى فالطريق وسيلة الطريق وسيلة - [00:37:34](#)

وهذا نجوم يعني المشي في طريق الحج لا نريد المشي يعني المشي على قدميه او ما نريد الوصول يأتوك رجالا وعلى كل ظالم يأتينا من كل ثم كان اتى الانسان راكبا - [00:37:54](#)

او راجلا او اتى محمولا ايا كان طريق الوصول الى المسجد الحرام. كل هذا امر واجب على من وجب عليه الحج اذا هذا يدلنا على انه ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:38:10](#)

طيب اه هذه قاعدة عامة احيانا يكون تفصيل ان يكون فيها درس احيانا قد يسقط الوجوب ونضرب لذلك بعض الامثلة مثلا لو ان انسانا لم يجد الماء الا بتمن غال - [00:38:27](#)

هل يجب عليه ان يشتريه؟ ثمن غالي فوق الثمن المعتاد هناك ندرة في الماء في هذا المكان فاوجد انسان عنده فضل ماء ولم يبذله مع ان بذل فضل الماء واجب في مثل هذه الحالات لكن لم يبذله هذا الشخص وامتنع عن بذله الا بتمن غال عال جدا - [00:38:50](#)

هل يجب على هذا الشخص ان يجب عليه ان يشتري الماء بهذا الثمن الخارج عن ثمن السوق لاجل وضوئه؟ نقول لا لا يلزمه لكن هل يلزمه ان يشتري الماء بتمن السوق لاجل وضوئه؟ نقول نعم - [00:39:10](#)

اذا كان ضمن ثمن الشرك الوطني. طيب اذن قاعدة ما لا يتم الواجب او ما لا يتم الامر الا به فهو مأمور به طبعاً الملحوظة الثانية في كلام الشيخ التي ارغب التنبيه لها ان الشيخ جعلها من عوارض الامر - [00:39:27](#)

يعني اجعلها من توبة والصحيح انها ليست من ما يتعلق بالامر وانما هي مما يتعلق بالوجوه فلذلك نقول ما لا يتم الوجوب ما لا يتم فعل الواجب الا به فهو واجب - [00:39:42](#)

سواء كان ماذا يتم فعل الواجب الا به سواء ثبت هذا الواجب بفعل الامن او بصيغة الامر او بالخبر الدال الذي يفهم منه الامر او جاءنا هذا الواجب من خلال - [00:39:55](#)

اه تهديد تاركة او بيان عقوبة تاركة مثلا كل هذه الصيغ وطرائق الوجوه ايا كانت ووصلنا الى ان هذا الامر لان هذا الشيء واجب وكان هذا الشيء لا يتم الا بشيء اخر فان هذا الشيء الاخر يكون واجبا. اذا - [00:40:10](#)

صحيح والله فعلا انه هذا ليس اه انه اه ليس له علاقة بالامر بقدر ما له علاقة بالوجوب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وهذه قاعدة اخرى في الشريعة الا وهي قاعدة الوسائل - [00:40:28](#)

قاعدة الوسائل فيتوسع الاهد في الحديث عنها عند حديثهم عن سد الجرائم احيانا هناك ذرائع مفضية للفساد وحيانا هناك وسائل مفضية اه الى تحقيق الواجب ولا وهناك وسائل لا يتم الواجب الا بها. هذه كلها قاعدة الوسائل - [00:40:45](#)

والوسائل ولا شك ان لها احكام المقاصد واه احيانا اه من من الامور التي يعني كذلك في هذه المسألة مسألة الوسائل وقاعدة الوسائل المسائل لها احكام غاياتها ومقاصدها كما لها احكامها الخاصة بها لكن اقصد بحكم العام - [00:41:06](#)

ووسيلة المحرم محرمة ووسيلة الواجب واجبة. اذا كان الواجب لا يتم الا من المسائل المرتبطة بقاعدة الوسائل ان المباحات اذا

توسل بها الى الواجبات والمندوبات اجر الانسان عليها اجر الانسان عليه. فلو ان انسانا اكل طعاما وشرابا - [00:41:27](#)

وهو لا يريد شيئا ولم ينوي شيئا. كان هذا مباحا لكن اذا كان يكون ينوي انه لا يستطيع ان يتوصل الى مثلا صلاة الليل ولا يستطيع ان يتوصل الى طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:41:51](#)

الا بشيء من النوم شيء من الطعام والشراب الذي يعينه على طاعة الله. صار نومه وصار طعامه وشرابه مأجورا عليه اني احتسب

نومتي كما احتسب قومتي ان يحتسب نومتي كما احتسب امتي. نعم - [00:42:06](#)

آآ يقول مثال للواجب ستر العورة اذا توقف ستر العورة على شراء ثوبه كان ذلك الشراء واجبا مثال توقف المندوب على شيء. التطير للجمعة يتوقف المندوب هذا على شراء طيب فيكون شراء الطيب مندوبا اليه. طبعاً - [00:42:31](#)

شارع الطيب لكن اذا اشترى الطيب ليتطيب به في الجمعة صار شراؤه لهذا الطيب اجرا وثوابا صار فعل الشراء هذا المباح صار وسيلة للمندوب. لكن اذا الانسان اشترط به اه بنية عامة لم يرد به التطيب لانه اعجبه مثلا فاراد ان يتزين به مثلا - [00:42:49](#)  
لا يؤجر ولا يعاقب. لا يذهب ولا يعاقب يستوي فيه الفعل والترك ولو اشترى الطيب مثلا يريد به مثلا تريد به المرأة ان تفتن الرجال او يريد به الرجل ان يفتن المرأة والعياذ بالله الاجنبية عنه. كان كان قيامهم بهذه الفتنة حراما وشراؤهم لهذا الطيب حراما - [00:43:19](#)  
لانهم تذرعو كانوا ائمين. لانهم تذرعو بهذه بهذا الفعل المباح لماذا؟ للشئ المحرم. اذا النيات لا شك انها اثر في قاعدة الوسائل. في قاعدة الوسائل. ربما الحديث عنها يعني يقول - [00:43:43](#)

وراها مجال وفي اه يعني الشريعة طيب نريد ان نتقل بعد ذلك الى النهي. النهي قول يتضمن الكف على جهة الاستعلاء وهي مثلا صيغته المضارع المقرون بالداء الناهية. لا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا. والذين لا يؤمنون بالآخرة. لا - [00:44:00](#)  
لا تتبع لا تفعل لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة. لا تقتلوا اولادكم خشية ان الله لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق هذه كلها نواهي لا الناهية مثل ما قلنا - [00:44:24](#)

في الوضوء النهي من العوارض اللفظية كي تعرض اللفظ يوصف به اللفظ ويقال هذا اللفظ صيغته صيغة نهي هذا لا صيغته صيغة امره لكن الوجوب والتحريم هذا معناه طيب صيغة النهي لا تفعل - [00:44:44](#)  
طيب هل التحريم طريقته او طرق التحريم هو النهي فقط؟ نقول لا تحريم له طرق من طريقه من طريقه لا الناهية وهي صيغة النهي ومن طريقه احيانا الامر من طريقه احيانا الامر مثلا ان يقال كف - [00:45:07](#)

كف في الامر مثلا كف اه مثلا اجتنب اجتنب هو فعل امره فاجتنبوا الرجس من الاوثان هذا يدل واجتنبوا قول الزور هذا يدل على تحريم قول الزور من فين اخذناه؟ من الامر بالاجتناب - [00:45:33](#)  
يعادل قوله لا مثلا لا تقل زورا لا تقل زورا طيب من طرق التحريم مثلا اه من من الكبائر شهادة الزور حديث اه السبع الكبائر شهادة الزور هذا بيان لانها من الكبائر. لاحظ ان هذا خبر من الكبائر شهادة الزور - [00:45:55](#)

لكن هذا الخبر يراد به بيان ان هذا الامر محرم ومنهي عنه هذه نتيجة ان هذا الامر محرم ومني انا. اذا من الكبائر شهادة هذا خبر اجتنبوا قول الزور هذا امر بالاجتناب. لا تشهد الزوء. هذا نهي. قال الله سبحانه وتعالى والذين لا يشهدون الزور. هذا - [00:46:19](#)  
اخبر الله سبحانه وتعالى عن عباده المؤمنين الصالحين انهم لا يشهدون الزور طيب اه اذا عندنا لما نتكلم عن الطرق التي يستفاد منها التحريم طرق عديدة احد هذه الطرق النهي في الالفاظ. ان يكون اللفظ لفظ نهي - [00:46:45](#)

طيب يقول المؤلف رحمه الله تعالى ما تقتضيه صيغة النهي عند تقتضي تحريما منهي عنه وفساده لقول الله سبحانه وتعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه اذا هذا دل على ان صيغة النهي لا تفعل - [00:47:10](#)  
انه يراد بها التحريم هذا هو من القرائن التي دلت على هذا قوله سبحانه وتعالى ما نهاكم عنه فانتهوا ارح من القراءة التي تدل على هذا ان النهي الصادر منه - [00:47:26](#)

ان النهي الموجود في القرآن والسنة هو من جهة عليية ومن جهة وهذا يدل على انه يراد فعل انه يراد الترك تركا جازما اما لو كان النهي جاء من الادنى الى الاعلى. كان هذا قريبه على انه طلب واستجداء. اذا قال العبد المسلم في دعائه يا رب لا تخزني يوم تبعثون - [00:47:37](#)

يا ربي لا تخزني يوم تبعثون ان نقول ان هذا نهي يراد به ان يحرم على الله ان يخزي هذا طلب واستجداء لا تخزني يوم العثور لان القرينة هنا قرينة وهو ان هذا النهي صدر من هذا العبد - [00:48:05](#)  
تجاه مخاطبا به خالقه فدل على انه يستجدي ويطلب ويسأل من سبحانه وتعالى طيب عندنا مسألة اخرى وهي هل النهي للفساد؟

وهذه مسألة يعني مهمة وخالصة هذه المسألة ان اذا جاء في الشرع نهي - [00:48:22](#) جاء في الشرع نهي عن فعل ما فهل هذا يعني ان العبد اذا خالف فارتكب النهي هل هذا يدل على بطلان عمله طيب هذا حقيقة له عدة رتب جاء في الشريعة النهي عن البدع جاء هذا الشخص وهو خالف وابتدع - [00:48:42](#) فهل هذه عبادة مقبولة؟ نقول لا لان الشريعة لما نهت عن البدع فهي لا تريد ايجادها قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. لا تريد وجود هذه البدعة - [00:49:05](#) فاذا اوجدها المكلف كان مخالفا لله سبحانه وتعالى مخالفا لرسوله صلى الله عليه وسلم ف مقتضى هذه المخالفة انه لا ينبغي ان لا يحصل له ثواب على هذا الامر - [00:49:17](#) بانه لو اتيب على هذه البدعة لارتكب الناس هذه البدعة اذا النهي يقتضي الفساد لماذا وهذه اه قاعدة آآ حافظة للشريعة قاعدة يسميها بعض اهل العلم المؤيدات الشرعية بمعنى انها قاعدة حافظة للشيء لاني - [00:49:31](#) لو قلت ان الشريعة قد نهت هذا الامر ولكن ترى اذا فعلتوه فانكم تتابون عليه صار عند الناس رسالة هل يفعلونه؟ ام لا يفعلونه؟ نهوا عنه. ولكن لو فعلوه اتيبوا. صار هذا تناقض في الشريعة - [00:49:53](#) لذلك من الطبيعي ان نقول ان النهي يقتضي بطلان هذا العمل. فلما نهي عن البدع فمعنى ذلك انه لو اتى بها المقلب فانه لا يثاب عليها. طيب عندنا صورة اخرى - [00:50:08](#) انسان نهي عن الغضب فاتي بالغضب نقول انت قد وقعت في الائم وآآ كونه الان صلى في الدار المغصوبة التي غصبها الان لاحظوا هو لم ينهي عن الصلاة يعني لم يأتي بصلاة مبتدعة لم يأتي بصلاة منهي عنها في وقت النهي مثلا لا وانما اتى بصلاة - [00:50:25](#) ولكن ظروف هذه مصلاها في مكان مغصوب هنا اقل رتبة مما سبقوا لان الذي سبقه اتى بالنهي اتى بالشيء المنى عنه فقط طيب الانصار اتى بالصلاة المأمور بها في محل في محل - [00:50:54](#) اه مقصود طيب هنا الرتبة اقل منها هو ان يأتي بالصلاة يعني من شروط الصلاة مثلا طهارة المكان وحركة الغاصب هي حركة محرمة في المكان المغصوب. فالانصار هنا حركته محرمة مأمور بها - [00:51:15](#) يعني تعارض عندنا بهذا الفعل الواحد. طيب عندنا رتبة مثلا لو ان انسانا ستر عورته في الصلاة بثوب محرم او مغصوب مثلا بثوب حرير للرجال ستر به العورة لاحظوا الان - [00:51:33](#) ستر العورة شرط في الصلاة لكنه محرم هذه رتبة طيب لو ان الرجل في صلاته لبس الحرير وباقيين من الشماغ على راسي من الحين لاحظوا ظروف العورة لكن ارتكبتها محرما لكن ليس له علاقة مباشرة بالصلاة - [00:51:54](#) ليس له علاقة مباشرة بالصلاة. او مثلا اسبل ثوبه اسماء للثوب محرم لكن ليس له علاقة مباشرة بالصلاة ليست له علاقة مباشرة بالصلاة او سأله الانسان في صلاته فكذب عليه في الصلاة - [00:52:13](#) اشار له بيده مثلا قال له هل فلان موجود؟ فقال لا. ليس موجود. هذا كذب. وفلان هذا موجود. هذا كذب في الصلاة اذا اتى بمحرم في الصلاة ولكن هذا محرم ليس من شرائط الصلاة وليس منهيها عنه نهي مباشرة اذا عندنا رتب احيانا ينهي عن الشيء نهي مباشر مثل النهي عن البدع واحداثها - [00:52:27](#) فاتي الانسان ببدعة فنقول قطعنا هذا الشخص لا يثاب على بدعته لا يثاب على هذه البدع طبعا لا نتكلم انه هل يثاب على ما في قلبه من محبة الله او غير ذلك ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم هذا امر اخر لكن في علمه المبتدع هذا فعل مبتدع - [00:52:51](#) لو قلنا يشاب على هذا فعل مبتدأ لكان هناك تناقض في الشريعة. كيف تنهى عن الشيء ثم تثيب فاعله؟ طيب وفعله لهذا الشيء على هذه الجهة نقول انه فعل محرم - [00:53:09](#) طيب قد يعذر الانسان لجهله او يعود لتمويله هذا امر اخر. لكن نقول هذا الفعل فعل البدعة امر محرم. طيب احيانا يصير عندنا تعارض فلذلك هذه المسألة يسميها اهل العلم النهي هل يقتضي الفساد ام لا - [00:53:26](#)

نضرب لذلك مثلا اخر مثلا اه الطواف بالبيت الحرام بعض اهل العلم يقول ان الطواف بالبيت الحرام يشترط في الطواف الطهارة كالصلاة يشترط فيها الطهارة. وبعض اهل العلم يقول ان الطواف - [00:53:44](#)

في الاصل لا يشترط فيه الطهارة وانما الطهارة واجب من واجباته. وبعض العلم يقول ان الطهارة اصلا مشترطة لا لاجل الطواف وانما لاجل مثلا طهارة الحيض والنفاس لاجل دخول المسجد - [00:54:05](#)

فلذلك لو طاف شخص وهو محدث حدثا اصغر والمحدث حدثا اصغر يجوز له دخول المسجد فمعنى ذلك طوافه صحيح اذا لاحظوا نحن نتكلم الان عن اشتراط الظهر بعض الناس يقول انه شرط في الطواف بعض الناس يقول انه واجب لاجل الطواف بعض الناس يقول انه ان القرار ليس له علاقة بالطواف طهارة من الحيض - [00:54:19](#)

كيفاش؟ انها نقول انها واجبة لان الحيض والنفاس يجب عليها ان يكون طوافها في المسجد ويحرم عليها دخول المسجد وهي فلذلك نقول لا تطوفي حتى تطهري لاجل الا تدخل المسجد - [00:54:41](#)

وانت حائض او نفس. اذا لاحظوا مناهج اهل العلم فمن قال ان الطواف ان الطواف يشترط فيه الطهارة كما يشترط للصلاة الطهارة. هنا اذا وقع طواف بدون طهارة سواء كان - [00:54:57](#)

حدث اصغر او حدث اكبر فانه يقول ان الطواف باطل مثل من صلى بدون وضوء فصلاته باطلة. فبالتالي اذا كان هذا طواف طواف الافاضة يجب عليه ان يأتي بطواف اخر بديل عنه - [00:55:19](#)

هذا على طريقة هذا القول من قال لا انه اقل من ذلك يقول انه في بعض الاحوال قد يصح قد يصح الطواف الطهارة لانه واجب من واجباته قد يسقط في حال العجز مثلا - [00:55:30](#)

هناك رتبة اقل من ذلك ان يكون ان الطهارة اصلا ليست شرطا في الطواف وانما دخول المسجد يمنع على الحائض والنفاس ويجوز للمحدث فبالتالي لو طاف المحدث فانه يصح طوافه ولو طافت الحائض والنفاس فانه يصح طوافها وتأثم لدخول المسجد - [00:55:46](#)

وهي حائض وانوثة اذا لاحظتم اه مدى ارتباط الطهارة هنا لذلك في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها لا تطوف من البيت حتى تطهري حتى تطهري هل هو لاجل ان الطهارة شرط او واجب او ليلة ان الطهارة للحيض والنفاس لازمة لاجل دخول المسجد - [00:56:01](#)

اجتهاد عند اهل العلم خلاف الحنفية والجمهور اه بين في هذه المسألة. طيب نقف يعني آاه عند هذا الباب انتقل المصنف رحمه الله تعالى بعد ذلك الى مسألة نختم بها باب النهي وهو انه النهي قد يخرج عن التحريم الى معاني اخرى ذلك فمنها الكراهة - [00:56:22](#)

يخرجوا الى معنى الارشاد وهذا صحيح اه كان يرشد اب ابنه فيقول له يا بني مثلا اه لا تسرع مثلا في آآ خطواتك مثلا حتى لا ينظر اليك الناس فيظن او يستهزئ بك مثلا او يا بني مثلا لا تفعل هذا الشيء هذا نوع من - [00:56:44](#)

كاد لابنه لكن لو قال له يا بني مثلا لا تسرع بسيارتك واذا اسرعت فانا غاضب عليك لاحظوا ان هذا معناه الزام ان هذا معناه الزام وانه يطلب منه - [00:57:07](#)

الكفة يطلب منه الترك وطلبا جازي اذا احيانا يكون النهي للارشاد احيانا يكون النهي للكراهة ويمثل له المصنف بقوله لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول. فقال جمهور النهي هنا للكراهية ان الذكر بضعة من الانسان - [00:57:22](#)

والحكمة ما هي التنزيه اليمين فدل هذا على ان النهي للكراهية انتقل لمصلي بعد ذلك الى قول من يدخل في خطاب الامر والنهي هذا المبحث يسميه العلماء مبحث التكليف من اهل العلم ان يجعلوا في مقدمات اصول الفقه ومنها العلم ان او بعد الامر والنهي مثل ما فعله المصنف رحمه الله تعالى نرجي الحديث عنه الى لقائنا القادم نسأل الله سبحانه - [00:57:38](#)

ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين انا نعتذر حقيقة الاخوة والاخوات عن عدم الاجابة - [00:58:00](#)

اه يعني باقي ما وصلت الاسئلة لكن الاخوة ان شاء الله سيجمعون الاسئلة في الحلقات الماضية هذي وتنتظر لها ان شاء الله تعالى

في درسنا القادم صلى الله وسلم او لعل الاخوة ارسلوها ما اطلعت على اليمين - 00:58:21  
لكن ان شاء الله تعالى تصلني باذن الله تعالى اه الليلة ونجيب عنها ان شاء الله تعالى في بداية الترسنة القادمة صلى الله وسلم على  
نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم نعتذر على هذا الخبر - 00:58:35